

جائحة كورونا

أوجه كلمتي للناس عامة لينتهي المعرضين
عن هدي الله تعالى عن اعراضهم ويرجعوا إلى
هدي ربهم، وليقوم المتبعين لهدي الله تعالى
بواجبهم بالنهي عن المناكر التي عمّت البشرية
والتي يُروّج لها على مستوى العالم لما لهذا السلوك
من دمار للبشرية لما ورد في صحيح الإمام
البخاري عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه -
عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " مثل القائم
على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على
سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها،
فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا

على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا
خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا
هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا
جميعا".

وكلمة كورونا تعني إكليل أو هالة، وفيروس
كرونا في البشر يسبب عدوى في الجهاز التنفسي
والتي تتضمن الزكام ولا توجد لها لقاحات ولا
مضادات فيروسية للوقاية منها، ويمكن رؤيته عبر
المجهر الإلكتروني، ومعظم فيروس كورونا معدي
بشكل خطير، وينتقل عبر الرذاذ التنفسي الناتج
من السعال والعطاس كما كتب في موسوعة
الويكابيديا.

والمؤمنون يؤمنون أنّ الله تعالى هو خالق
ومالك هذا الكون بكل ما فيه ومن فيه، وهو تعالى
أعلم بمصلحة عبادة في الدنيا والآخرة، فأنزل
شرائعه ليسعدهم في الدنيا قبل الآخرة، فدرجة
سعادة كل إنسان في الدنيا والآخرة تتناسب مع
درجة اتباع هدي الله تعالى زيادة ونقصانا، ولأجل
ضبط اختيارات الناس أنزل الله تعالى الدين.

وشرّع الله تعالى الشرائع والأحكام لأجل الرقي
بالإنسانية إلى المثالية أفرادا وأسرًا ومجتمعات،
فشرائع الدين هي القوانين والأنظمة التي يجب
على الناس اتباعها لضمان سعادتهم في الدنيا قبل
الآخرة، ولأجل تحفيز الناس على فعل ما أمروا به

وترك ما نهوا عنه جعل الله تعالى لذلك جزاءات
دنيوية، فللمؤمن زيادة في إيمانه، وللعاصي
عقوبات لعلمهم يرجعون إلى الله تعالى ويتضرعون،
وللكافر زيادة في كفره لأجل ليجتنب الناس الكفر،
وللمنافق زيادة في نفاقه ليجتنب الناس النفاق، كلٌّ
بحسبه وتفاوت درجته، كما وجعل الله تعالى
للجميع ابتلاءات لتحصيل درجات إيمانهم
وعصيانهم وكفرهم ونفاقهم، وضرب الله تعالى
الأمثال التي تؤكد كل ذلك، ولا يظلم ربك أحد في
الدنيا ولا في الآخرة، وجزاءات الله تعالى هي سننه
التي يمضيها في الناس في الدنيا، وملخص سننه
تعالى وجزاءاته أن يُسعد في الدنيا المتبعين لدينه

وهديه، ويشقي المعرضين عن دينه وشرعه من
آدم - عليه السلام - إلى قيام الساعة لقوله تعالى
في سورة طه: {...} فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشْقَى (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ
مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124)
والذي يعني أنّ من اتبع هديه تعالى فيهديه تعالى
ويُسعده في الدنيا ويحشره تعالى يوم القيامة
مبصراً، ومن أعرض عن هدي الله تعالى فيجعل
له معيشة ضنكا وضيق وشدة في الدنيا، ويحشره
الله تعالى يوم القيامة وفي جهنم أعمى، ولذلك أخذ
الله تعالى العهد على نفسه أن لا يجعل حياة
وممات مجترحي السيئات كالذين آمنوا وعملوا

الصالحات لقوله تعالى في سورة الجاثية: { أَمْ
حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ } (21) ولقوله تعالى في سورة
الليل: { فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ
بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى } (7) في الدنيا
والآخرة { وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) في الدنيا { وَمَا
يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى } (11) في جهنم في
الآخرة، ولقوله تعالى في سورة إبراهيم: { وَإِذْ تَأَذَّنَ
رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ { في الدنيا { وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ
إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ } (7) في الدنيا والآخرة، ولقوله

تعالى في سورة الشمس: { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7)
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا } (9)
في الدنيا والآخرة { وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا } (10) في
الدنيا والآخرة.

وبين تعالى أنه أمضى سنته في إبليس لما أبى
السجود لآدم - عليه السلام - فلعنه وأخرجه من
الجنة، وأمضاها تعالى في آدم وزوجه - عليهما
السلام - لما أكلا من الشجرة، ونجى الله تعالى من
آمن بالرسول من العذاب الذي نزل بمن كفر في
الدنيا، ويدخلهم الجنة في الآخرة، وأهلك الله تعالى
الأمم التي كفرت بالأنبياء في الدنيا ويدخلهم جهنم
في الآخرة لقوله تعالى في سورة الفجر: { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ
مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ
بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي
الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ
رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (14)
دائماً وأبد، ولكنه تعالى يعفو عن كثير لقوله تعالى
في سورة الشورى: { وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ } في
الدنيا { فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ } (30)
وكل إنسان مسؤول مسؤولية تامة عن ما يصيبه من
شر في الدنيا لقوله تعالى في سورة الإسراء: { وَكُلَّ
إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا}{(13) يرى فيه أسباب كل ما
أصابه من شر .

ومن سننه تعالى ابتلاء خلقه في الدنيا لقوله
تعالى في سورة البقرة: { أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ
وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ } (214)
ولقوله تعالى في سورة العنكبوت: { أَحَسِبَ النَّاسُ
أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ } (2) وَلَقَدْ
فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا

وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ { (4)، ولأجل
أن يرجع العصاة والمعرضين إلى ربهم عند البلاء
لقوله تعالى في سورة الأعراف: { وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي
الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ
وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ } (168) ولعلهم يتضرعون لقوله تعالى في
سورة الأنعام: { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ
فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ } (42)
فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ { (43) ولقوله
تعالى في سورة المؤمنون: { وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ
فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ } (76) وما كرونا
إِلَّا شَيْءًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا بِسَبَبِ
اعراض الناس عن هديه تعالى وكثرة مجاهرتهم
بالمعاصي وغير ذلك من العبر .

فإذا أعرض المؤمن عن هدي الله تعالى فكلُّ
بحسبه، فمنهم من يفشي الله تعالى فيهم الطاعون
والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم إن ظهرت فيهم
الفاحشة ولم ينكروها، ومنهم من يأخذهم تعالى

بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم إن
أنقصوا الميزان، ومنهم من يمنع القطر من السماء
عنهم إن هم منعوا زكاة أموالهم، ومنهم من يسلط
تعالى عليهم عدوهم من غيرهم فيأخذوا بعض ما
كان في أيديهم إن هم نقضوا عهد الله وعهد رسوله،
ومنهم من يجعل تعالى بأسهم بينهم فيقتل بعضهم
بعضا إن لم يحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما
أنزل الله لما ورد في شعب الإيمان للإمام البيهقي
عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - : { يا معشر المهاجرين
خصال خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن
تدركوهن، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا

بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن
مضت في أسلافهم الذين مضوا} وهذا واقع اليوم
وجائحة كورونا منه} ولا ينقصوا المكيال والميزان إلا
أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم،
ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء،
ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد
رسوله إلا سلب الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا
بعض ما كان في أيديهم} وهذا حاصل} وما لم يحكم
أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله
بأسهم بينهم"} فيقتل بعضهم بعضا، وهذا مشاهد،
ومنهم من يبعث الله تعالى عليهم عقابا أو قوما
يهزمونهم إن لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن

المنكر، ولا يستجيب الله تعالى لدعائهم لما جاء في
مسند الإمام أحمد عن حذيفة بن اليمان - رضي الله
عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {والذي
نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو
ليبعثن عليكم قوما، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم}
ولما جاء في صحيح الإمام البخاري عن حذيفة بن
اليمان - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله
عليه وسلم - قال: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ
بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ
يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ فَتَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ}.

ولا يستثني الله تعالى أحدا من سننه فأجراها على
نبيه يونس- عليه السلام- لما خرج عن قومه
مغاضبا بغير إذن ربه { إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ } (140) كما قال تعالى في سورة
الصافات، وظنَّ أنَّ الله تعالى لا يقتر عليه كما قال
تعالى في سورة الأنبياء: { وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا
فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } في الدِّينَا فلتقمه الحوت {
فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } (87) فأسكن الله تعالى الريح في
عرض البحر، وأوقع الله تعالى القرعة عليه ليكون
من المدحضين لقوله تعالى في سورة الصافات: {
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ } (141) وما كان أن

يخرج من بطن الحوت لولا أنّه كان من المسبحين،
وكذلك موسى- عليه السلام- عندما استعجل
لملاقاة ربه بعد ثلاثين ليلة كما قال تعالى في سورة
طه: { وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ
أُولَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (84) قَالَ
فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85)
فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ... } وهذه
العقوبة مزدوجة لاستعجاله- عليه والسلام- لملاقاة
ربه قبل أربعين ليلة ولقومه إذ نهبوا حلي قوم فرعون،
والذي آل إلى نفسه في البحر كما قال تعالى في
سورة طه: { ... } وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا { (97) ولذلك

نَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

مِنْ مِضَاعِفَةِ عِقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى

فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: { وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ

خَلِيلًا (73) وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا

قَلِيلًا (74) إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ

الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا } (75) وَلَقَوْلُهُ

تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ: { وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ

الْأَقَاوِيلِ (44) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (45) ثُمَّ لَقَطَعْنَا

مِنْهُ الْوَتِينَ (46) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ

حَاجِزِينَ } (46)، وَلِذَلِكَ كَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

حَرِيصًا عَلَى عَدَمِ فِعْلِ شَيْءٍ حَتَّى يَأْمُرَهُ اللَّهُ تَعَالَى،

فأنذر - صلى الله عليه وسلم - عشيرته بعد أن أمره
تعالى كما قال في سورة الشعراء: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ } (214) ولم يجهر بدعوة الناس حتى قال
له تعالى في سورة الحجر: { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ } (94) ولم يهاجر إلى المدينة
حتى أذن الله تعالى له، ولم يقاتل المعتدين عليه
وعلى أصحابه حتى أذن الله تعالى له كما قال في
سورة الحج: { أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ
عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ } (39).

وبحسب أعمال الناس يكون الجزاء فيقلب الله
تعالى القلوب كيف يشاء، ويجتبي من رُسُله من

يشاء ، ويختص برحمته من يشاء ، ويزكي من يشاء ،
ويهدي من يشاء ويضل من يشاء ، ويؤتي الملك من
يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، ويورث الأرض من
يشاء ، ويؤيد بنصره من يشاء ، ويعزّ من يشاء ويذلّ
من يشاء ، ويسلط رسله على من يشاء ، ويرزق من
يشاء بغير حساب ويقدّر ، ويؤتي الحكمة من يشاء ،
ويرحم ويتوب ويغفر لمن يشاء ، ويسمع ويُبصّر من
يشاء بعدله وحكمته ولا يظلم ربك أحداً.

فَسَنَّةُ اللَّهِ تَعَالَى مَاضِيَةٌ فِي النَّاسِ عَلِمُوا أَمْ لَمْ
يَعْلَمُوا ، فَلِلَّهِ تَعَالَى جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُمَضِّي
جَزَاءَاتِهِ وَسَنَنُهُ فِي خَلْقِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ

الفتح: { وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا } (7) ولقوله تعالى في سورة المدثر: {
... وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
لِلْبَشَرِ } (31) ولقوله تعالى في سورة الحشر: { وَمَا
أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ
وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (6) وما كرونا إِلَّا جند من
جنوده.

وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَغِيرُ مَا يَقُومُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
حَتَّى يَغِيرُوا هُمْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ، فَلَا يَغِيرُ اللَّهُ تَعَالَى

نِعْمه على الناس حتى يعرضوا عن هديه تعالى
ودينه، ولا يغير عقوبته الدنيوية للناس حتى
يرتدعوا ويغيروا ما بأنفسهم برجوعهم إلى دين الله
تعالى مذعنين طائعين لقوله تعالى في سورة
الرعد: { لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَحْفَظُونَهُ مِّن أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ
لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ } (11).

فإما أن ترجع البشرية عن مكابرتها لله تعالى
وتحتكم إلى شرعه المنزل في القرآن العزيز، وإن
أبت فلا تلوم إلا نفسها، وما ربك بظلام للعبيد.

وإنّ المتأمل في أحداث ما يسمى الكوارث
الطبيعية (والمؤمنون يسمونها العقوبات الإلهية)
من الزلازل والأعاصير إلّا جزاء أعمالهم وقد
تصيب المؤمنين كذلك إمّا جزاء أو ابتلاء،
ومختصر أسباب الأعاصير هو منخفض جوي
مع رياح حلزونية تدور عكس عقارب الساعة في
النصف الشمالي من الأرض، وباتجاه عقارب

الساعة في النصف الجنوبي من الأرض، وسببه اندماج جبة باردة من الهواء مع جبة حارة فترتفع حرارة الجبة الباردة وتتنخفض الجبة الحارة ليتكون منها ضغط جوي مرتفع رغم أن الجو صحو كما كتب في موسعة الويكابيديا، ونحن نؤمن بأن ذلك بيد الله تعالى وحده يسلطه على من يشاء، أما الجبهات الحارة والباردة موجودة في كل وقت وحين، فإذا أذن الله تعالى كانت أعاصير مهلكة، ومن الملاحظ أن معظم هذه الأعاصير تصيب

المعرضين عن هدي الله تعالى والمجاهرين
بالمعاصي كما هو الحال.

وأما الزلازل أو الهزات الأرضية ومختصرها
ارتجاجات لسطح الأرض ناتجة عن تحرك صفائح
صخرية في القشرة الأرضية والذي يسمى مركز أو
بؤرة الهزة والذي يتبعه ارتدادات بسبب تكسر
الصخور وإزاحتها بسبب تراكم اجهادات داخلية
ينتج عنها ذلك التحرك كما وينشأ نتيجة أنشطة
بركانية أو انزلاقات في طبقات القشرة الأرضية كما
ورد في موسوعة الويكابيديا، والمؤمنون يؤمنون أنّ

كل ذلك بيد الله تعالى يسلطه على من يشاء { إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ
وَهُوَ شَهِيدٌ } (37) كما قال تعالى في سورة ق.

فؤاد محمود آل محمود